

21 شرح كتاب الإيمان من الأحكام الشرعية الصغرى للإشبيلى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر للمصنفي ولشيخنا وللسامعين يا ارحم الراحمين يقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

ابو محمد عبد الحق الاشبيلى في كتابه الاحكام الشرعية الصغرى بتتمة باب في الايمان قال رحمه الله تعالى مسلم عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحروقات من جهينة فصبحنا فصبحنا احسن الله اليكم

- [00:00:21](#)

قال فصبحنا الحروقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعمته فقتلته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته لنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته - [00:00:43](#)

قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:01:03](#)

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا. احسنت. احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبع - [00:01:22](#)

باحسان الى يوم الدين اما بعد فنسأله فنسأله عز وجل الاعانة والاخلاص والتوفيق والتسديد قال ابو محمد عبد الحق الاشبيلى رحمه الله تعالى مسلم عن اسامة ابن زيد هذا الحديث - [00:01:42](#)

قد عزاه المصنف الى مسلم وهو ايضا في البخاري بالاضافة الى مسلم ولكن هذا السياق سياق من سياق مسلم هذا سياق سياق مسلم رحمه الله تعالى نعم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوية فصبحنا - [00:02:11](#)

يعني ان المسلمين هم الذين صبحوا الحقوقات من جهينة وليس كما هو مظلوط هنا فصبحنا لا فصبحنا اي نحن المسلمون صبحنا الحوقات من جهينة اتيناها صباحا على حين غوة على غفلة منهم - [00:02:37](#)

فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعمته فقتلته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته - [00:03:01](#)

قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكورها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ هذا الحديث كما تقدم خوجه الشيخان - [00:03:23](#)

وابداً باسناد البخاري ومسلم خرجه الشيخان كلاهما من حديث هشيم ابن بشير الواسطي الحافظ توفي عام ثلاثة وثمانين ومئة عن حصين ابن جندب بالحسين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي وهو ثقة ثبت تغير حفظه - [00:03:49](#)

عندما كبر عن ابي ظبيان حصين ابن جندب ابن الحارث الجنبي وهو من كبار التابعين توفي عام تسعين وقيل غير ذلك وحصين من صغار التابعين حصين بن عبد الرحمن الراوي عنه كلاهما حصين هو مع شيخه - [00:04:19](#)

وليس في الكتب الستة من اسمه او من يكنى بابي ظبيان سوى هذا. وشخص اخر يروي عن عمر وهو ليس بالمشهور واما المشهور هو هذا وهو حصين ابن جندب من الحارث - [00:04:50](#)

الجبلي عفوا من الحارث الجنبي ابو ظبيان وهو ثقة جليل من كبار التابعين توفي سنة تسعين او راوي عنه حسين بن عبد الرحمن السلمي من صغار التابعين نعم هذا الاسناد قد اتفق الشيخان عليه - [00:05:10](#)

اه يقول ابو ظبيان سمعت اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنه هذا اسناد البخاري ومسلم واما اسناد الرواية التي معنا وهي في مسلم فقد ساقها الامام مسلم من طريقين - [00:05:35](#)

من طريق ابي معاوية محمد بن حازم الضويوض ومن طريق ابي خالد الاحمر سليمان ابن حيان كلاهما عن الاعمش كلاهما عن الاعمش سليمان ابن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم الاعمش عن ابي ظبيان عن اسامة بن زيد به - [00:05:55](#)

نعم هذا اسناد مسلم والاول اتفق عليه البخاري ومسلم مسلم ذكر هذا الحديث في كتاب الايمان واما بالنسبة للبخاري فقد ذكر هذا الحديث في موضعين ذكره في المغازي باب بعث سرية اسامة بن زيد - [00:06:22](#)

وذكره في الديات في المغازي لان هذا في غزوة وفي الديات لان له علاقة بالدية لان هذا الرجل يرحمك الله قد قتل فهل اه امر اسامة او الزم اسامة بان يدفع دينه - [00:06:52](#)

سوف يأتي باذن الله الكلام على هذه المسألة نعم واما مسلم فقد ذكره في كتاب الايمان وذكره له في كتاب الايمان واضح لان الايمان يجعل النفس ماذا معصومة لان الايمان يجعل النفس معصومة وهذا اظهر الايمان. هذا اظهر الايمان - [00:07:13](#)

نعم هذا ما يتعلق باسانيد هذا الخبر وهناك ايضا تنمة لاسانيد هذا الخبط هذه القصة قد جاءت عن اكثر من صاحبي جاءت عن اسامة نفسه الذي وقعت له ماذا القصة - [00:07:41](#)

وجاءت هذه القصة ايضا من حديث جندب البجلي قوضها الامام مسلم في صحيحه وجاءت ايضا هذه القصة او معنى ليس هذه القصة لكن معناها من حديث المقداد ابن الاسود الكندي - [00:08:03](#)

حديث المقداد من الاسود بمعنى بمعنى هذه القصة المقداد يسأل عن نفسه قال لو اني قاتلت رجلا فضررتني وقطع يدي ثم لاذمني بشجرة فعندما رفعت عليه السيف قال لا اله الا الله - [00:08:29](#)

اقتله؟ قال لا عليه الصلاة والسلام هذا حديث المقداد ابن الاسود ايضا جاءت هذه القصة من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه حديث ابي سعيد ذكره ابن حجر بالفتح لكن ما عزاه وما بحث عنه ولعله - [00:08:51](#)

آ احد الاخوة يبحث عنه نعم فهذه قصة صحيحة مشهورة هذه القصة قصة صحيحة مشهورة اسامة ابن زيد هو ابو محمد اسامة بن زيد بن حابثة الكلب وكان وكان رضي الله تعالى عنه اسود اللون - [00:09:13](#)

لان امه كانت ماذا سوداء واما ابوه فكان ابيض وقصة مجزز المدلجي مشهورة ولا غير مشهورة مشهورة عندما كان نعم آ اسامة كان نائما مع ابيه زيد ابن حابثة رضي الله تعالى عنه - [00:09:44](#)

وتعلمون ان زيد كان حب رسول الله عليه الصلاة والسلام كان مقربا ولذا اسامة كان حب ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كانا نائمين فجاء مجزز فكان الاقدام ظاهرة - [00:10:08](#)

فقال هذه شاف البطون الاقدام قال هذه الاقدام بعضها من بعض وعندما سمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى وقال لعائشة لما دخل لعائشة قال الم تسمعي ماذا قال مجزز الى اخره - [00:10:33](#)

لان هناك من كان يطعن باسامة والعياذ بالله نعم فقال هذا وهو من القافة قال هذه الاقدام بعضها من بعض زيد ابن حارث الكلبي رضي الله تعالى عنه وقع في الاسر في الجاهلية اخذ في الجاهلية - [00:10:56](#)

وبيع على انه رقيق بيع الى خديجة فاهدته خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بلغ ابوه وعمه انه موجود بمكة فجاء - [00:11:22](#)

فطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمح لهما باخذ زيد ابن حارثة فقال خيروه تخيروا فاختراروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما اختاروا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلن ماذا - [00:11:47](#)

تبنيه واخذ ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن محمد حتى انزل الله عز وجل ابطال ماذا؟ وتحريم ماذا؟ التبني. ادعوهم لابائهم فاخذ يدعى لابيه اسامة ابن زيد - [00:12:12](#)

قبيلة كلب هي التي تسمى الان بالشرارات شرارات هؤلاء بقايا كلب وهم يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. يعني هذا

في الاصل مساكنهم ولذا منهم هناك بالشام ميسون زوج معاوية - 00:12:38

ميسون زوجة معاوية كانت من من كلب ميسون ابن بلدة الكلبية يزيد خواله من يزيد ابن معاوية اهواله كلب اخواله كلب نعم ايضا ذكر ان عثمان رضي الله عنه تزوج من كلب - 00:13:01

نعم فقبيلة كلب قبيلة معروفة والان الشعارات هؤلاء بقايا قبيلة كلب والشهوات مشهورين بالابل بالسباق في الابل المجذب والحجاج المجزي كلبى وبالحجاج المجزي كلبى كلب من قضاة كلب من قضاة - 00:13:29

ولذا يقال ايهم اكثر عدنان ام قحطان؟ قالوا ما شاءت قضاة ان قالوا نحن من ابنائنا اصبحت ماذا يا ابا زيد اصبحوا ادنان اكثر وان قالوا نحن من قحطان اصبحت قحطان اكثر - 00:13:54

لانه قضاة وقع فيها خلاف مطول هل هم من من عدنان ولا من قحطان ولعل العقب لعل المسألة فيها خلاف قوي لعل لقب انهم من قحطان والله اعلم اه كلب من قضاة - 00:14:12

نعم اسامة كان صغيرا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف هل عندما ارشده رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة ان كان هو الامير - 00:14:29

هل كان بالغام لا ابن بطال قال لم يبلغ ابن بطال او غيره. قال ابن حجر لا الصواب انه كان بالغام لان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما توفي كان اسامة عمره ثمانية عشر سنة - 00:14:48

نعم وقبل تسعة عشر سنة نعم وتعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو في مرض موتى ماذا قال؟ انفذوا جيش اسامة بعث اسامة فاو سلف الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:15:09

مع ان هناك تعلمون يعني من ابتد القبائل العربية كثيرة التي ارتدت نعم ولكن نفذ الصديق رضي الله عنه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في هذا الخير الكثير. فخافت العرب - 00:15:29

ولا قيل انهم ارادوا يهجموا على المدينة فقالوا ما ارسلها الجيش الا وهو ماذا وهو قوي عنده جيوش اخرى او عنده اعداد اخرى غير هذا الجيش نعم فكان اسامة صغيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في قصة - 00:15:48

اقزومية التي كانت تستعيز المتاع وتجحد المتاع قالوا عندما اراد ان يقطعها عليه الصلاة والسلام قالوا من الذي يشفع لها؟ قالوا ما فيه الا اسامة حبوا رسول الله عليهم الصلاة والسلام - 00:16:15

ومعروف عندما شفع ولم يقبل عليه الصلاة والسلام شفاعته لانها لا شفاعته في ماذا في الحدود ما في شفاعته في الحدود ولد عليه الصلاة والسلام يقول لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها - 00:16:35

نعم هذا ما يتعلق باسامة رضي الله تعالى عنه اسامة بعد هذه بعد ما وقع له رضي الله تعالى عنه قال والله لا اقاتل مسلما ولذا عندما اوصل مولاه الى علي ابن ابي طالب يطلب منه الطعام - 00:16:53

فقال ما الذي خلف صاحبك فاخبره فقال له اسامة قل له لو كنت في شدة الاسد لاحببت ان اكون معك ولكن يعني هذه فتنة قتال بين المسلمين فولد مشرق لا في في صفين ولا في غيرها - 00:17:20

رضي الله تعالى عنه نعم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبية اختلف هل كان اسامة هو الامير كما بوب البخاري او ظاهر تبويب البخاري قال بعث سرية باب بعث سرية اسامة بن زيد - 00:17:39

اهل المغازي والشيوخ قالوا لا وانما السرية كانت او كان اميرها غالب ابن عبد الله الليثي او غالب ابن عبيد الله الليثي سمي عبد الله عبيد الله في المصادر وان اسامة كان من ضمن الجند ان اسامة كان من ضمن الجيش ولم يكن اميرا - 00:18:02

هذا ما ذهب هذا ما ذكره ابن اسحاق والواقدي وقالوا ان هذه وقعت يعني سنة سبع واذا كان هذا كلام ابن على ما ذهب اليه البخاري او ظاهر تبويب البخاري - 00:18:29

تكون وقعت بعد قتل اه زيد ابن حارثة والد اسامة فارسل الرسول عليه الصلاة والسلام زيد عفوا اسامة بعد قتل ابيه فتكون بعد سنة

ثمان نعم ولم يرجح ابن حجر احد القولين - 00:18:48

نعم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا يعني نحن الذين صبحنا الحروقات اتيناهم على حين غوة نعم

توضحنا الحقوقات من جهينة وتعلمون ان الحرب ماذا - 00:19:10

خدعة الحوض خدعة كما قال عليه الصلاة والسلام والحقوقات بطن من جهينة كما في هذا الحديث وبعضهم قال باقم من حمدان لكن

هذا في الحديث انهم بطن من جهينة وفيه عبدالرحمن بن يعقوب - 00:19:32

مولى الحقوقات الجهني مولى الحقوقات وابنه العلاء وابن العلاء شبل العذاب بن عبد الرحمن عن ابيه هذي سلسلة عن ابي هريرة سلسلة خرج بها مسلم احاديث كثيرة الاعلام بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة هذه سلسلة خرج بها مسلم احاديث كثيرة -

00:19:52

وهم موالي للحقوقات من جهينة وجهينة ايضا من قضاة جهينة ايضا من قضاة قال فادركت رجلا هذا الرجل قيل انه مقداس قيل

ان اسمه مقداس كما يقول ابن عبدالبو. ان اسمه مقداس - 00:20:15

ابن عمرو الفدكي وقيل انه مرداس ابن ناهيك الفزاوي قيل مقداس ابن عمرو ابن عمرو الفدكي وقيل مقداس ابن ناهيك الفزاوي

وفزاغة من غطفان نعم فقال لا اله الا الله - 00:20:38

وجاء في رواية انه هو مع رجل من الانصار اراد ان يقتله فعندما قال لا اله الا الله الانصاري كفة عن قتله. واما اسامة فطعنه. نعم قال

فوقع في نفسه من ذلك - 00:21:05

فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم جاء في بعض الروايات ان ما فعل اسامة ذكر ان فعل اسامة ذكر لمن لرسول الله صلى الله عليه

وسلم وقال ابن حجر لا منافاة - 00:21:25

نعم لا لا منافاة يعني هو عندما بلغه ذكره او بلغ رسول الله عليه الصلاة والسلام من جهة اسامة قال فذكرته للنبي صلى الله عليه

وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله - 00:21:45

ينكر عليه صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته يعني لا يجوز ابدأ ان تقتله بعد ان قال لا اله الا الله فقال اسامة يبين عذره

ويبين سببه سبب قتله له - 00:22:05

يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح وهذا الظاهر ولا لا؟ هذا الظاهر يعني الظاهر هذا لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم قال افلا

شقت عن قلبه وهل يمكن الشق عن قلبه او التأكد؟ ما يمكن. اذا اعمل باي شيء. اعمل بالظاهر الاخر. الذي هو ان اظهر - 00:22:24

فخلص اتركه امره الى الله امره الى الله لا تقتله بعد ان اظهر الاسلام ونطق به نعم فما زال يكوبها هذا يدل على شدة ما فعل ماذا ما

فعل اسامة - 00:22:49

فغلظ عليه صلى الله عليه وسلم حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ يعني من تغليظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسامة تمنى

اسامة انه اسلم الان حتى يكون هذا الاسلام - 00:23:07

نعم يجب ما قبله وما سحا لما قبله. ومكفرا لما قبله. قال تمنيت اني الان اسلمت هذا الحديث فيه مسائل نعم اولا ان الرسول عليه

الصلاة والسلام كان يغسل البعوث والجيش - 00:23:28

الجهاد في سبيل الله وذبح جمع من اهل العلم الى ان هذا واجب وانه يجب الغزو على الاقل في السنة ماذا مرة اذا كان في

المسلمين ماذا قوة اذا كان في المسلمين قوة - 00:23:51

فيجب ارسال البعوث والجيش حتى يسلم الناس وهذا امر معلوم بالاتفاق واستمر على هذا الخلفاء الراشدون من بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء. الراشدين - 00:24:12

وجرى على هذا ايضا المسلمون في عهد بني امية وايضا عهد بني العباس وان كان الامر قل في عهد بني العباس نعم الامر الثاني

الذين كان يوصلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ثلاثة انواع - 00:24:35

كان يوصل بعوث وجيوش كما في هذا الحديث وكان يرسل ماذا؟ دعاة ومعلمين يعلمون الناس فمعوا سلمان معاذ بن جبل الى اهل

اليمن ارسله داعية داعيا الى الله وقاضيا واميرا - 00:25:00

وكما ارسل مصعب ابن عمير رضي الله عنه لاهل المدينة فشئ فيهم الاسلام على يد مصعب رضي الله تعالى عنه والامر الثالث انه

كان يرسل او غسل برسائله صلى الله عليه وسلم - 00:25:27

كما ارسل دحيى بن خليفة الكلبي وهو من بني كلب ايضا رضي الله عنه ارسله الى هرقل عظيم وقوم وارسل الى المقوقص حاط ابن

ابي بلتعة وارسل ايضا عليه الصلاة والسلام الى كسرى - 00:25:50

هذه الاصناف التي كان يرسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يعني معاذ عندما ارسل اميرا وقاضيا وداعية الى الله هو داخل

في هذا هو داخل في ذلك نعم - 00:26:08

هذا فيه يعني رد على من يقول هذا هناك من استدل بحديث باطل بالاتفاق ومكذوب بالاتفاق وهو ان نعم اطلبوا العلم ولو بالصين

حتى هذا رئيس وزراء الصين يوم جاي الى هنا قال ان - 00:26:33

هذا جاب هالحديث وهو حديث مكذوب فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يرسل احدا يتعلم لا من الصين ولا من الهند ولا من السند

ولا من فاويس ولا من القوم وعلى هذا جرى الخلفاء الراشدون - 00:26:53

وايضا من اتى من بعدهم من المسلمين في عهد المأمون العباسي ارسل من يؤمن يحضر له الكتب كتبه اليونان فترجمت ولا لم يرسل

من يتعلم منهم ومع ذلك انكر الامام ابن تيمية انكر فعله - 00:27:10

لأنهم ترجموا ما فيه فائدة كعلوم الطب وما شابه ذلك وما فيه ماذا؟ ضرر ومفسدة من الفلسفة منطق وما شابه ذلك فما كان

المسلمون يغسلون من يتعلم الى بلاد الكفار - 00:27:34

لانه قد يتأثر الشخص ولا ما قد يتأثر؟ قد يتأثر بل كان الكفار هم اللي يرسلون بعض ابنائهم حتى يتعلموا عند المسلمين وجد بعض

الباباوات الكاثوليك الكنيسة اللي كانت في عفوا في روما - 00:27:53

يعني بعضهم من درس عند المسلمين في الاندلس تولى فالمهم كانوا هم يغسلون يتعلمون من المسلمين وليس الامر بالعكس نعم قال

فصبحنا الحروقات هذا فيه انه لا بأس مهاجمة العدو على حين ماذا - 00:28:16

على حين غرة وحين غفلة ولكن لابد قبل قتالهم ان يكون بلغهم ماذا بلغهم الاسلام ودعوا الى الاسلام لابد يكون هذا بعد بلوغ بلوغ

الاسلام اليهم ودعوة ودعوتهم الى الاسلام - 00:28:44

فاذا حصل ذلك وهوجموا على حين غرة وغفلة فلا بأس بذلك والحرب ماذا؟ الحرب خدعة كما قال صلى الله عليه وسلم فهذا يفيد

انه لا بأس بذلك وان هذا امر مشروع - 00:29:08

قال فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فوقع في نفسي فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقال لا اله الا الله وقتلته

هذا فيه انه اذا اظهر الانسان الاسلام - 00:29:25

فانه يعامل معاملة من المسلمين حتى ولو كان في اظهاره للاسلام شك يعني مثل هنا عندما اراد ان يقتله قال لا اله الا الله فعندما

احتج بذلك اسامة هل قبل الحجة عليه الصلاة والسلام ولا ردها؟ ردها ولم يقبلها - 00:29:52

فدل هذا على ان من اظهر الاسلام فنحن علينا ان نعامله بما اضحوا من الاسلام والعكس بالعكس من اظهر الكفر فهو يعامل معاملة

الكافر. ومن اظهر الاسلام يعامل معاملة المسلم. ولا التفات - 00:30:21

الى انه قد اظهرها متعوذا وما شابه ذلك وخوفا من السيف وما شابه ذلك لا هذا لا يلتفت اليه نعم الامر الرابع انه يصح اسلام الانسان

حتى ولم يدخل اليقين - 00:30:42

وصحة الايمان في قلبه انه يعامل معاملة من المسلم وان كان ليس بصادق امره الى الله عز وجل لكن هو لا يكون مسلما صحيحا لكن

يعامل معاملة من معاملة المسلم اقول لا يكون مسلما صحيحا اذا كان هو لم يسلم حقيقة وانما خوفا - 00:31:10

لكن يعامل في هذه الحالة معاملة المسلم نعم الامر الخامس قد يقول شخص ما الفائدة ما الفائدة؟ نعامل معاملة المسلم وهو قد

يكون غير صادق نعم لعله يحسن اسلامه فيما بعد. وهذا ما حصل - 00:31:36

لكفار قريبش عندما فتحت مكة اسلم من اسلم وكان بعضهم الاسلام لم يدخل في ماذا في قلبه ما اسلم حقيقة ثم بعد ذلك تمكن

الاسلام نعم ولذا جاء ولذا ثبت في الحديث - [00:32:02](#)

ان رجلا قال ان رجلا قال له عليه الصلاة والسلام اسلم قال اني كاذب قال اسلم ولو كنت كارها فاذا اسلم لعل بعد ذلك يتمكن الاسلام والايامن من قلبه الامر - [00:32:25](#)

الخامس السادس في هذا الحديث ايضا حرمة دم المسلم وان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اخذ يكرر عليه فقلظ الامر عليه. ولذا قال اسامة يا ليتني الان اسلمت لولا انه رأى التغليظ من رسول الله عليه الصلاة والسلام والا - [00:32:49](#)

لما قال اسامة ذلك ولذا قال عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه هذا فيه عظم حرمة دم المسلم وان المسألة غاية في الخطورة - [00:33:19](#)

نسأل الله ان يعصمنا واياكم من دماء المسلمين بل ومن اذيتهم. وتقدم اه ان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم واعراضهم نعم - [00:33:41](#)

المسألة السابعة في هذا المسألة السابعة انه يؤخذ بالظاهر في هذه المسائل يؤخذ بالظاهر بل هذا الذي جرى عليه هذا الذي جاءت به الشريعة واما ما في الصغائر فهذا امره لمن؟ الى الله سبحانه وتعالى. ولذا تعلمون المنافقين - [00:34:01](#)

كانوا يظهرهم الاسلام ويبطنون النفاق فكانوا يعاملون معاملة المسلم ففي هذا الاخذ بالظاهر وانه علينا نحن بالظاهر والحكمة في هذا ظاهرة والا يقول الشخص هذا يمكنه غير صادق وهذا كاذب وهذا منافق وهذا كذا وبالتالي يصبح الامر فوضى - [00:34:31](#)

فلذا يعني جاء الشرع بانه يؤخذ بالظاهر في هذه في هذه المسألة وفي غيرها من المسائل نعم المسألة الثامنة التغليظ في الموعظة وتعلمون عليه الصلاة والسلام كانا يتألف الناس وفي احيانا يغلظ - [00:34:59](#)

وفي احيان اخرى وهو الغالب انه ماذا لا يغلظ عندما كما ثبت في صحيح مسلم في حديث ابن مسعود عندما جاءه رجل وقال يا رسول الله اني فعلت مع امرأة ما يفعله الرجل مع زوجته الا اني - [00:35:28](#)

اجامعها قال هل شهدت معنا هذه الصلاة؟ قال نعم قال تلى عليه ماذا ما هي الاية واقم الصلاة طوافي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهب من السيئات فيعني انه غفر لك - [00:35:44](#)

فلم يغلظ عليه عليه الصلاة والسلام وفي مسند الامام احمد باسناد جيد لا بأس به قصة الرجل الشاب الذي قال ائذن لي يا رسول الله بماذا؟ بالزنا فلم يغلظ ايضا صلى الله عليه وسلم - [00:36:06](#)

نعم فاحيانا قد يغلظ على حسب الواقعة واحيانا صلى الله عليه وسلم لا يغلظ هذا مرجعه الى امرين الامر الاول مرجعه الى عظم ماذا الذنب المعصية ومرجعه الى من فعل المعصية - [00:36:23](#)

معاذ بن جبل لانه عالم رضي الله عنه فاطال في الصلاة تغلظ عليه عليه الصلاة والسلام ولا ما غلظ؟ قال ان منكم منفرون فغلظ عليه الصلاة والسلام فمعاذ رضي الله تعالى عنه عالم - [00:36:45](#)

اذا فعل الانسان المعصية وهو جاهل هذا الامر في حقه اخف كما تعلمون بخلاف من كان عالما فهذا قد يغلظ عليه وقد يشدد عليه فهذا التغليظ يختلف هذا اسلوب عظيم من اساليب الدعوة يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص يخلوا باختلاف الاحوال والاشخاص

ولذا عليه الصلاة - [00:37:06](#)

توسلان في الامى عندما تزني قال فليجلدها ولا ماذا ولا يثوب فليجلدها ولا يثوب لكن الحبة الامر يختلف ولا ما يختلف يختلف والله اعلم هنا في الامى قال عليه الصلاة والسلام فليجلدها ولا يثوب - [00:37:34](#)

فيختلف باختلاف الاشخاص وباختلاف الاحوال نعم اختلاف الذنب نعم واختلاف الاشخاص الذين وقعوا في ذلك نعم المسألة الاخيرة انه ان اسامة رضي الله عنه تمنى انه اسلم يومئذ وفي هذا ان الاسلام يجب ماذا؟ يجب ما قبله ويمحو ما قبله - [00:37:57](#)

وفوى على هذه المسألة بعض اهل العلم وهو الرافعي قال لو ان شخصا اسلم فاقبل اكراما كثيرا فقال شخص مسلم من قبل قال يا ليتني يعني كنت مثله يعني الان اسلمت وماذا - [00:38:36](#)

واكرمت قال الرافعي يكفر هذا الشخص ورد ذلك النووي وقال له لا يكفر هو قيد ذلك بالاسلام هو لا زال متمسك بماذا؟ بالاسلام لكن هو اراد ان يكرم هو اراد ان يكرم - [00:39:00](#)

فهذا بناء على قول اسامة يا ليتني الان اسلمت يعني ليس هذا اللي قال ليتني يعني ما كنت قبل مسلم ولا ولا دخلت في الدين ولا دخلت في الاسلام نعم - [00:39:20](#)

فهذا ينبني على هذه المسألة فرعت المسألة التي ذكرتها على هذه المسألة نعم هذا بعض المسائل في هذا الحديث وهو حديث عظيم نعم قال انا العباس ابن عبد المطلب هذا الحديث قد خرجه الامام مسلم في صحيحه - [00:39:34](#)

حديث العباس رواه عن العباس عامر بن سعد بن ابي وقاص رواه عن العباس عامر بن سعد بن ابي وقاص ووثيقة من التابعين ابن سعد ابن ابي وقاص القرشي الزهبي - [00:39:58](#)

وعن عامر ابن سعد محمد ابن ابراهيم ابن الحارث القرشي التيمي وعن محمد ابن ابراهيم يزيد ابن الهادي الليثي وعن الليث رواه الدغوري فرواه الامام مسلم بهذا الاسناد من طريق الدرا وجدي عن - [00:40:17](#)

يزيد ابن الهادي الليثي عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن العباس ابن المطلب رضي الله تعالى عنه والعباس كما تعلمون هو عم رسول الله - [00:40:39](#)

صلى الله عليه وسلم كان اكبر من رسول الله عليه الصلاة والسلام في السن كان بسنتين هذا في السن ولذا العباس عندما سئل قال هو اكبر مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن انا ماذا - [00:40:56](#)

نعم انا اسن منه ولدت قبله نعم والعباس كان مشهورا بالجمال رضي الله تعالى عنه وقد انجب عشرة من الولد الذكور عشرة من الذكور واشهرهم من اشهرهم عفوا كبيرهم الفضل كان يكنى واشهرهم عبد الله عبد الله ابن العباس هو عشر اولاد - [00:41:17](#)

العباس ابن عبد المطلب والذين من اولاد عبد الله من العباس من احفاده خلفاء بني العباس نعم ومن اولاد العباس قسم من اولاد العباس ابن عبد المطلب وعبيد الله عند عبد الله وعند عبيد الله - [00:41:46](#)

اولاد العباس يعني وفياتهم اماكن وفياتهم انتشر انتشرت وفياتهم او اماكن وفياتهم على بقعة واسعة من ماذا من العالم الاسلامي منهم من في الجهاد في جهة اذربيجان او جهة آآ نعم الشمال فاوس ومنهم من في اليمن ومنهم عبد الله بن العباس كان بالطايف رضي الله تعالى - [00:42:09](#)

نعم عنهم طبعا منهم من ولدوا في عهد رسول الله ومنهم من ولدوا بعد ذلك والعباس قد توفي عام ست وثلاثين رضي الله تعالى عنه وهو ليس بالمكتب وكذا ايضا اسامة ليس بالمكتب من الرواية - [00:42:42](#)

نعم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مسائل اولاً ان للايمان ماذا؟ اطعم - [00:43:00](#)

وهذا طعم حسي ولا معنوي؟ هذا طعم معنوي. فاذا الطعم اما ان يكون حسيا مثل طعم الطعام وما شابه ذلك واما ان يكون ماذا؟ معنويا فهذا من الطعم المعنوي ولد في الحديث اللي تقدم لنا فلا حديث انس ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة - [00:43:20](#)

الايمان فذاق طعم الايمان اي حلاوة الايمان فالنصوص بعضها يفسر البعض الآخر ذاق طعم الايمان اي حلاوة الايمان فهذا الحديث فيه ان للايمان طعم والمقصود بهذا الطعم هو الحلاوة حلاوة الايمان الذي يجدها الانسان في قلبه من الراحة والطمأنينة - [00:43:46](#)

وانشراح القلب وراحة الظمير نعم وهذا كما تعلمون لا تكون الايمان والاسلام لو باع لو الانسان ان بدل اموال كل كلها في شوارع ذلك لما استطاع الا بالايمان والاسلام وهذا من فضل الله عز وجل - [00:44:12](#)

الامر الثاني متى يذوق هذا الطعم بثلاثة اشياء من رضي بالله ربا نعم راض عن ربه جل وعلا اي مطمئن لخالقه ومولاه ومائل بقلبه وكليته الى الله عز وجل ومعظم لله ومستشعر لنعمة الله عز وجل عليه - [00:44:32](#)

ولمحبته الله في قلبه نعم من رضي بالله ربا والامر الثاني وبالاسلام ديناً لا يبتغي سوى الاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وهذه الامور الثلاثة كما تعلمون امور عظيمة - [00:45:03](#)

وهذه هي المسألة الثالثة انها تحتوي الدين كله نعم وفي هذا حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم بحيث حصر ماذا حصل نعم هذه الاشياء بالامور الثلاثة هذه وهذه الامور الثلاثة قد جاءت ايضا في احاديث اخرى - [00:45:34](#)

هذا الذكر ايضا جاء بانه من اذكار ماذا الصباح والمساء ثلاثا ثلاثا تقول في الصباح وثلاثا تقول في ماذا؟ في المساء وايضا هو من الازكار التي تقال في اثناء الاذان - [00:46:07](#)

تقول ذلك بعد الشهادتين عندما تردد مع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان محمدا رسول الله تقول - [00:46:25](#)

بالله ربا كما في رواية ابن خزيمة في مسلم فيها الحديث في ابن خزيمة تقييده تقييده بعد الشهادتين تقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا صلى الله عليه وسلم - [00:46:38](#)

وكل هذا يدل على عظم ذلك ولا شك ان الدين هو في هذا نعم هناك والعياذ بالله طبعاً بالنسبة لابوظا الله عز وجل يرضى عن عباده رضي الله عنهم وردوا عنه - [00:46:56](#)

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فالله عز وجل يرضى عن عبده اذا اطاع العبد ربه عز وجل والعبد ايضا يرضى عن ربه سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:47:19](#)

فاذا ظد ظد ذلك هناك والعياذ بالله من لا يرضى عن ربه نسأل الله العافية والسلامة يعني خاصة اللي يتسخطون في القدم ويقول بعض الناس والعياذ بالله انا ماذا فعلت يا ربي والعياذ بالله حتى تفعل بي كيت وكيت نسأل الله العافية - [00:47:45](#)

والسلامة ويرى يعني والعياذ بالله اذا رأى مثلاً انسان عنده جاه او عنده منصب او عنده كذا وكذا في الخلق فيقول انا يعني يتصخب يتسخط ما اعطاه الله عز وجل اياه فلا يرضى عن الله والعياذ بالله - [00:48:03](#)

او لا يرضى بالاسلام ديننا وانما يدخل به نفاقاً. نسأل الله العافية والسلامة. او لا يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا بل يطعن والعياذ بالله برسول الله نسأل الله العافية والسلامة او ينتقص - [00:48:25](#)

هذا الدين الذي انزله الله عز وجل اليه فهذا هو ضد ذلك. فاذا لم يكن الانسان عنده شيء من ذلك بل هو راض عن ربه سبحانه وتعالى. وراض بالاسلام وراض - [00:48:44](#)

نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رسول فهذا هو الذي يذوق طعم الايمان. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم ذلك وكون الله عز وجل يرضى عنك هذا لا شك انه اعظم من ان ترضى - [00:48:58](#)

عن الله قول الله جل وعلا يرضى عنك هذا اعظم من ان ترضى عن الله لانك قد ترضى عن الله ولا ولا يرضى الله عز وجل عن العبد قد يرضى العبد عن ربه لكن الله عز وجل لا يرضى عن - [00:49:20](#)

لمعصيته نعم ولذا من يعني رضي يعني ولد عفوا من رضي بالله يعني يذوق هذا الطعم وايضا عفوا ان اذا رضي الله عز وجل عن العبد يكون العبد لابد ماذا - [00:49:36](#)

قد رضي عن الله يعني لا عكس العبد قد يرضى عن ربه لكن لا يرضى عنه لكن اذا رضي الله عز وجل عن العبد فاكيد ان العبد ماذا؟ غابا عن ربه سبحانه وتعالى - [00:50:01](#)

نعم ولعل نقف عند هنا نعم احسن الله اليكم جزاكم الله خيراً هنا بعض الاسئلة يقول السائل احسن الله اليك شيخنا درسنا في كتب ائمة الدعوة ان قول لا اله الا الله فقط دون تحقيق شروطها وقيودها لا يكفي حتى يكون الانسان مسلماً - [00:50:23](#)

ومعصوم الدم والمال اليس من تعارض بين ذلك وحديث اسامة بن زيد رضي الله عنه؟ لا ليس بينهم تعارض هو الاسلام اولا لا يكون الا بماذا بالشهادتين فاذا نطق بالشهادتين هنا يعامل معاملة المسلم. لكن صحة الاسلام لابد بشروط ماذا؟ بشروط لا - [00:50:49](#)

لا اله الا الله صحة الاسلام لابد بتوفر الشروط لكن من حيث انه يعامل معاملة المسلم بالشهادتين نعم يقول ما هي الكتب التي تصلح للعامة لمعرفة احكام الطهارة والصلاة هناك طبعاً كتب كثيرة يعني الفت - [00:51:13](#)

لعامة الناس فيما يتعلق باحكام الطهارة هو الصلاة وما شابه ذلك وطبعاً من احسن الكتب يعني عمدة الاحكام او بلوغ المرام ترى هذه

كتب سهلة ميسرة هذي لا شك آآ يعني اذا قارنتها بالكتب الفقهية فان هذه لا شك كتب الحديث هي اسهل ميسرة - [00:51:37](#)

في عمدة الاحكام تعلمون ذكروا حديث صفة الصلاة صفة الطهارة وصفة الصلاة الى اخره. فيرجع الى هذه الكتب ويقال لك وفي هذه كتب واذا اردت زيادة فاقرأ الشروح التي وضعت على هذه الكتب. وهناك شروح مبسطة - [00:52:11](#)

بعضها شروح فيها عمق على هالكتب وبعضها شروح مبسطة يعني من الشروح المبسطة على بلوغ على عفوا عمدة الاحكام تيسير العلم شرع عند الاحكام للشيخ عبد الله البسام رحمه الله - [00:52:33](#)

من الكتب اللي فيها عمق في الشرح شرح ابن دقيق العيد نعم يعني ما في احسن من الرجوع الى كتب السنة. نعم احبكم في الله فضيلة الشيخ ما صحة حديث البراء بن عازب - [00:52:50](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ضحى وما معناه احبك الله اللي احببتنا فيه اذا صلى ضحى الاضحية تكون بعد ماذا؟ بعد صلاة الفجر نعم تكون بعد الصلاة - [00:53:08](#)

الاضحية ما تكون بعد الصلاة واما من ضحى قبل الصلاة فيعتبر هذا لحم وليس اضحية. نعم يقول ما صحة حديث انت ومالك لابيك فيه كان اذا صلى اذا سجد جخ - [00:53:21](#)

جخ يعني لم يتمدد يعني اذا سجد يكون ظهره ماذا قوس مقوس قليلا فليس من السنة التمدد في حال السجود فهذا من السنة هذا من السنة في الحديث اللي عند ابن خزيمة اذا صلى جخة - [00:53:40](#)

نعم تقول هل يجب على الام العدل بين الاولاد بلا شك يجب علينا ان تعدل بين الاولاد كما يجب على الاب نعم يقول ما رأيكم في صحة حديث انت ومالك لابيك - [00:54:00](#)

هذا جاء من طرق متعددة وكلها لا تخلو من كلام من حديث عائشة وغيرها لكن لعلها باجتماع طرقها لعل باجتماع طرقها تتقوى. هناك من قواها باجتماع الطرق. نعم. يقول لدي بحث عن بعض السنن التي - [00:54:17](#)

يحسبها الناس سنة وهي ليست بسنة فتفيدوننا ببعض ما انتشر بين الناس في ذلك والله ان شاء الله نعم يقول اه قال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة هل هذه الصيغة تعد من احتجاج البخاري للراوي؟ وهل يفرق - [00:54:34](#)

وبين كتاب البخاري اه مثلا كتاب الايمان والرقاق بينهما هو كما تقدم في الدرس السابق انه اذا كان المعلقات هالصيغة في البخاري على قسمين. قال لا اما ان يكون هذا شيخه - [00:54:55](#)

مثل ما ذكر لي قال ابو الوليد ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك شيخ البخاري فهذا الارجح انه يعتبر ماذا؟ موصول واما الا يكون شيخه مثل قال الليث وليت - [00:55:17](#)

ليس من شيوخ البخاري ما البخاري عن الليث الا بواسطة واسطة رجل فيكون هذا معلق هذا نعم يكون معلق. واما الاول ففيه خلاف والاقرب انه موصول نعم اه يسأل عن حديث اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد الى اخره اللهم فشفعه في. هل في ذلك حجة لمن يجيز التوسل بذات الرسول صلى الله عليه وسلم او - [00:55:34](#)

والتوصل بجاهه ائابكم الله. هذا الحديث صحيح وفيه توسل بالدعاء. هذا توسل بدعائه صلى الله عليه وسلم اللهم شفعه في وشفعني فيه. هذا شفعه في في الدعاء بدعائه. صلى الله عليه وسلم - [00:55:59](#)

ولد في البخاري في حديث انس هذا حديث عثمان بن حنيف وفي البخاري وفي حديث انس قال عمر اللهم انا كنا اذا اجدنا استسقينا بنبينا وانا نستسقي بنبينا قم يا عباس فادعوا - [00:56:15](#)

فادعوا الله لنا نستسقي بنبينا يعني باي شيء؟ بدعائه. ولذا قال قم يا عباس فادعوا فلو كان الدعاء لو كان الاستسقاء بالذات كان ما عدل عمر الى العباس عن عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:37](#)

كان كان يتوسل بذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم في حال الوفاة وفي حال ماذا؟ بعد الوفاة لكن هنا التوسل بالدعاء. اما الدعاء خلاص قد توفي الله عز وجل نبيه - [00:56:57](#)

فهنا ما ما يمكن التوصل بالدعاء. ولذا قال قم يا عباس فادعوا الله لنا فلو كانت توسل بالجاء كان قال نتوسل اليك بنبينا في حال

حياته وايضا في حال ماذا - [00:57:16](#)

في حال وفاة يعني كما في حال وفاته ايضا في حال حياته. لكن هذا غير صحيح كما تقدم فهذا توسل بالدعاء. مم يقول ما صحة حديث لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وهل اذا اسلم الكافر قبل توزيع الارث - [00:57:32](#)

هل يرث رغم ان حكم عليه بالكفر لانه كان متهاونا بالصلاة وليس جاحدا لوجوبها اي نعم بالنسبة المسألة التي سبقت ابو حنيفة رحمه الله نص على انه لا يجوز ان يدعى الله - [00:57:49](#)

باحد خلقه يعني يتوسل اليه باحد خلقه ولم ينقل عن غير ولم ينقل عن من كان يعني من الائمة باقي الائمة الاربعة او او من كان من اقران ابي حنيفة انه خالف من - [00:58:10](#)

انه خالف ابي حنيفة في ذلك نعم فهذا قد نص عليه ابو حنيفة لم ينقل عن من كان مثله ومن اقرانه انه خالف ابا حنيفة في ذلك نعم قل ما صح الحديث لا يرد للمسلم الكافر وحال من كان متهاونا بالصلاة - [00:58:28](#)

هذا الحديث البخاري ومن حديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه وتارك الصلاة كافر. تارك الصلاة كافر طبعاً اذا كان جاحد هذا في الاتفاق ما في كلام لكن تكاسلا هذا الذي نقل اجماع الصحابة على كفره - [00:58:50](#)

نعم فالصواب انه كافر اللي يترك الصلاة حتى لو كان يقر بوجوبها نعم. ما حكم المرور بين يدي المصلي في الحرم المكي وما صحة الحديث الذي معناه صلى والناس يطوفون بين يديه او امامه - [00:59:08](#)

هو حديث المطلب بن ابي وداع اللي رواه ابو داوود لا يصح فيه رجل لم يسمى كان يصلي والناس يطوفون يمرون كان يصلي في حاشية المطاف صلى الله عليه وسلم والناس يمشون بين يديه. هذا الحديث رواه ابو داوود ولا يصح - [00:59:26](#)

نعم والاصل في مكة والحرم اتخاذ السترة مثل ماذا مثل باقي الاماكن. ولد البخاري بوة باتخاذ السترة بمكة وغيرها فاتخاذ السترة بمكة وغير مكة الامر واحد. لكن في الحرم - [00:59:45](#)

اذا كان هناك مشقة وكثرة للناس كما هو الحاصل الان يعني يرخص في ذلك اذا صعب وشق يرخص من اجل المشقة والصعوبة ولا الاصل تتخذ سترة ايضا بمكة كما تتخذها في غير مكة في المسجد الحرام وفي غيره - [01:00:07](#)

لكن مع كثرة الناس وفي مشقة وهنا يرخص وولدا ينبغي للشخص يعني اذا اراد اذا طاف واراد ان يصلي او بدون يعني يصلي اي صلاة في الحرم انه يبتعد عن اماكن مرور الناس - [01:00:28](#)

لكن بالنسبة ركعتي الطواف هو السنة كل ما اقترب من المقام كل ما كان اقرب الى السنة فانت ايضا تجنب تتجنب بقوق الناس. يعني بعض الناس خطأ منهم يصلي في عند امام الناس. ما ما - [01:00:46](#)

هذا غلط منه. لان الله عز وجل قال فاتقوا الله ما استطعتم. هو يعرقل الناس وقد يتسبب في ان الناس يدعسون عليه نعم فانت يعني حاول تجنب الناس وصل الى سترة صل الى شخص - [01:01:06](#)

وخل كن قريبا منه حتى لا يعني يمر احد بينك وبين السترة نعم هذا هو سؤال لعله قل هل صح ذكر حديث رضىت بالله ربا في اذكار الصباح والمساء؟ اي نعم لا بأس باسناده. نعم. والحديث طويل يقول كيف يصبح طالب العلم من المحدثين - [01:01:28](#)

والله بالاشتغال بالحديث نعم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:01:50](#)